

توعرب

منتدى تو عرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

موقع تو عرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

الموضوع الثالث: من مباحث علم البيان



أولاً: تعريفه:

هَبَّ أَنْ الأستاذ طلب من الطلاب أَنْ يعَبِّروا بجمل مفيدة عن شدة كرم عُمر. لا شكَّ أَنَّ الجمل ستختلف، وَأَنَّ الطريق الذي سيسلكه الطلاب سيكون مختلفاً؛ مختلفاً في جماله، ومختلفاً في وضوحه، ومختلفاً في أسلوبه وعباراته، ولنختار أربع جمل مما يمكن أَنْ يُعَبَّرَ بها عن هذا المعنى:

١- عُمر لا ينافسُه أحد في الكرم.

٢- عُمر كالبحر.

٣- رأيت بحرًا يمشي بين الناس.

٤- دار عمر مفتوحة الأبواب.

تأمل هذه الجمل تجدَّ أَنَّ الأسلوب الذي استُخدم في الجملة الأولى هو الأسلوب المباشر الحقيقي؛ بمعنى أَنَّ المتحدث اختار التعبير عن المعنى بطريقة مباشرة واضح للجميع، أمَّا الجملة الثانية فكان التعبير فيها معتمدًا على التشبيه؛ لأنَّ العرب قد اعتادوا تشبيه الكرم بالبحر؛ لكثرة فوائده، واعتمد التعبير في

إنَّ المتكلِّمَ حين يريد التعبير عن معنى مثلك حين تريد أن تصل إلى المدرسة؛ إذ يمكنك أن تصل إليها من طرق متعدّدة، ولكنك تختار الطريق الأنسب لك، وليس بالضرورة أن يكون الطريق الذي اخترته مناسباً لغيرك .

والعلم الذي يرشدك إلى الطرق المتعدّدة التي يمكن أن يُعبّر بها عن المعنى الواحد هو علم البيان . مما يجعلنا نقول :

الخلاصة

علم البيان: هو العلم الذي يُعبّر به عن المعنى الواحد بطرق مختلفة، مع مراعاة مقتضى الحال. وسندرس من هذه الطرق: التشبيه، والاستعارة، والكناية.

ثانياً: التشبيه:

تعريفه وأركانه:

يستخدم المتكلِّم التشبيه كثيراً في كلامه، وقد يكون هذا الاستخدام استخداماً فطرياً لا يشعر المتكلِّم بما يتضمنه؛ لشيوع استخدامه، وإلْف النفس له. فنحن نشبه الكريم بالبحر، والشجاع بالأسد، والجبان بالنعامة، والصبور بالجمل، والجميل بالغزال، والشيء الواضح بالشمس، وغير ذلك .

فإذا نظرنا في المثال السابق وجدنا أننا ذكرنا فيه كل أركان التشبيه، لكننا يمكننا أن نقول: عمر كالبحر؛ فنذكر الأداة ونحذف وجه الشبه؛ اعتماداً على كون المخاطب يدركه. كما يمكننا أن نقول: عمر بحر في كرمه، فنحذف الأداة ونذكر وجه الشبه. ويمكننا القول: عمر بحر، فنحذف الوجه والأداة معاً.



ينقسم الفصل إلى فرقتين؛ بحيث تذكر الأولى تشبيهاً، وتبين الثانية أركانه، ثم تقوم كل فرقة بما قامت به الفرقة الأخرى في عدة جولات.

تأمل هذه الأمثلة التي ذكرت فيها كل أركان التشبيه:

العلماء كالمصابيح في الهداية، والجلس الصالح مثل حامل المسك في النفع والفائدة، وكأنّ المؤمنَ الفجرُ في نقائه، وقال الشاعر الوطواط:

فَوَجْهُكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا

وهذه أمثلة لتشبيهات لم يُذكر فيها وجه الشبه:

الخلاصة

- التشبيه: هو إلحاق أمر بأمر، في معنى مشترك، بأداة.
- أركان التشبيه أربعة: المشبه، والمشب به، وهما طرفا التشبيه اللذان لا بدّ منهما، ووجه الشبه، وأداة التشبيه.
- أداة التشبيه قد تكون حرفاً كالكاف وكأنّ، أو فعلاً ك (يماثل ويشابه ويحاكي ويقارب)، أو اسماً ك (شبه، ومثل، ومماثل، ومشابه).



تدريبات

١ - استخراج أركان التشبيه فيما يأتي :

- ١ - قال تعالى : ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ ﴾ [هود: ٤٢].
- ٢ - قال تعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ۖ كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكْنُونِ ﴾ [الواقعة: ٢٣-٢٢].
- ٣ - قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۖ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ [القارعة: ٥-٤].
- ٤ - قال تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ [يس: ٣٩].
- ٥ - فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال الرسول صلوات الله عليه " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرَجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ " [متفق عليه].
- ٦ - عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال النبي صلوات الله عليه : " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضُوٌّ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى " [رواه مسلم].
- ٧ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال الرسول صلوات الله عليه : " الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا " [متفق عليه].
- ٨ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال الرسول صلوات الله عليه : " مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ

٢ - حَلُّ التَّشْبِيهِ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ الْآتِي، مَبِينًا أَثْرَهُ فِي تَزْيِينِ صَحْبَةِ الْأَخْيَارِ، وَتَقْبِيحِ صُورَةِ الْأَشْرَارِ:

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: " **إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِذَا أُنْ يُحْذِيكَ، وَإِذَا أُنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِذَا أُنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ: إِذَا أُنْ يُحْرِقُ ثِيَابَكَ، وَإِذَا أُنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً** " [متفق عليه].

٣ - اجعل كل صورة مما يأتي مشبهاً، في تشبيهه من إنشائك:

١ - الطالب الذي ينشغل باللعب فيخفق في الامتحان .

٢ - الرجل الذي يبذل بالرغم من ضيق حاله .

٤ - اجعل كل كلمة مما يأتي مشبهاً به، في تشبيهه من إنشائك:

الساعة - الغيث - النخلة - الجبل - الطفل .

٥ - اجعل كل معنى مما يأتي وجه شبه، في تشبيهه من إنشائك:

البياض، الحلاوة، المكر، السرعة، الحدة، الرحمة .

